واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى

د. مخلد نصير الزيودي*

المقدمة

لعل اعتبار مسرح الطفل من أعظم الاختراعات التربوية في هذا العصر له ما يبرره، فهذا المسرح وبأشكاله التربوية المختلفة يمتلك القدرة المناسبة على جعل عملية التعليم والتعلّم عملاً جماعياً تشاركياً يقوم به الأطفال أنفسهم، محدثاً لهم المتعة، والفائدة. ونستطيع من خلال فهمنا لطبيعة هذه الدراما التعليمية أن ندرك جملة الأهداف التي نحققها عبر استثمارنا لهذه الدراما ،التي تتجلى في قدرتها على منح الطفل القدرة على استغلال جسده بكل أعضائة والتعبير عن ذاته وأفكاره عن طريق هذا الجسد، وما يكتنفه من أحاسيس ومشاعر ومهارات لغوية من شأنها أن تمنح الطفل الثقة بالنفس، وإطلاق العنان للإبداع الكامن بداخله وممارسته على أرض الواقع ،ونحن باتباعنا أسلوب الدراما في التعليم نعمل على استثارة قدرات الطفل المختلفة، واستغلالها في الموقف التعليمي ذلك أنّ أسلوب الدراما يعمل على تنشيط تلك الوظائف النفسية، والعقلية ،والحركية،والاجتماعية المتضمنة في شخصية الطفل سيما وأن أسلوب الدراما يقدّم المادة التعليمية على شكل ألعاب تعليمية.

(أبو مغلي، ٢٠٠٨ ,Hulusi & Yilmaz,2010)

* مدرس بقسم الدراما – كلية الفنون الجميلة – جامعة اليرموك

وقد أدخلت وزارة التربية والتعليم ضمن برامجها وتجاربها التي تؤدي إلى تطوير العملية التربوية،برنامج الدراما في التعليم،وأصدرت دليلاً للمعلم في الدراما في التربية والتعليم، للصفوف الأربعة الأساسية الأولى،حيث ألف أول دليل للمعلم في الدراما في التربية والتعليم عام (١٩٩٩) بالتعاون مع المركز الوطني للثقافة والفنون الأدائية مؤسسة الملك الحسين، وكان هذا الدليل تتويجاً لدورات عدة عقدها خبراء من المركز الوطني للثقافة والفنون لمعلمي ومعلمات وزارة التربية والتعليم حول كيفية استخدام الدراما كوسيلة إبداعية في التعليم.من هنا جاء التفكير في طرح هذا الأسلوب الدرامي الممتع لمعرفتنا الواضحة بقدرته على تجاوز تلك الأساليب التربوية التقليدية الجامدة في تقديم المادة التعليمية، والتي تعتمد على التلقين وتهميش دور الطالب في بناء الموقف التعليمي داخل الصف.في المقابل نجد أنّ الدراما التعليمية تعتمد على أسلوب التمارين المسرحية، والموقف الدرامي، والحوار ،والمناقشة،والحركة بين الطلبة والمعلم،وإعطاء الطلبة دوراً أكبر في المشاركة في العملية التعليمية والتعلمية، مع مراعاة أساليب التدريس والتقويم الحديثة، لذا يّعد مسرح الطفل وسيلة فعالة من وسائل التربية، التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في العصر الحديث(شكري،٢٠٠٤، موسى،١٩٩٢).

وعلاوة على ذلك تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيق هدف مهم يتمثل في مساعدة الأطفال على النمو المتوازن، والمتكامل جسمياً، وعقلياً، ووجدانياً ولكي يتحقق هذا الهدف لا بدّ من تطوير طرائق التدريس، التي يتبعها المعلمون والمعلمات. ومن هذه الأساليب أسلوب استخدام الدراما في التعليم و التعلم .لذا تعتبر الدراما من الوسائل الفاعلة التي تعتمد عليها التربية الحديثة في تنمية المتعلمين روحياً وجسدياً ونفسياً وذهنياً ، كونها تعمل على ترفيه المتعلمين وتسليتهم، وجعلهم يعبّرون عن مكنوناتهم الداخلية ، هذا عدا عن مساعدتهم في اكتشاف

قدراتهم الإبداعية والجسدية،والعمل على تنميتها وتنمية الخيال ومهارات التفكير لديهم إضافة إلى تطوير قدراتهم على الارتجال، وكّلها جوانب تنعكس إيجاباً على المردود المتوقع على الصعيدين التربوي والتعليمي (السلطاني،٢٠٠٢) .

ويرى ويلز (wells,٢٠٠٤) أنّ للدراما دوراً كبيراً في تنمية التفكير عند الأطفال،بل هي إحدى طرق صنع التفكير نفسه ، بل وتتعدى ذلك إلى كونها تجعل تفكير الطفل أكثر تجريداً وتميزاً في حياتهم العلمية والعملية،وأكد (العنزي، ٢٠٠٣) أنّ الأطفال الذين يستخدمون الدراما يبدون أكثر قدرة على وضع خيارات خاصة باللغة ،ولديهم مقدرة كبيرة على الربط بين المفردات وزيادة الثقة بأنفسهم .

إن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها، تساعده على معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق،بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للطلبة،ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية ، واحتياجاتهم ، وميولهم ، وتطلعاتهم المستقبلية (الرجعي،٢٠٠٢، Carleton&Jessica,2012).وبالتالي فلم يعد المعلم هو المصدرالوحيد للمعلومات والمعرفة، بل أصبح مفهوم الطريقة يركز على الكيفية التي يوجه بها المعلم نشاط طلبته توجيهًا يّمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم وهناك العديد من طرائق التدريس، منها ما يكون فيها المعلم هو المسيطر في طريقة التدريس ومنها ما يكون طريقة تشاركية بين المعلم والمتعلم، ومنها ما يكون فيها الدور الرئيس للمتعلم (الآلوسي، ٢٠١٢، Yasar , 2008).

ومن هنا يرى تانريسيفين (Tanriseven,2013) بأن الدراما القائمة على المنهجية العلمية الصحيحة من حالات التخطيط ، والاستخدام المنظم تساعد كل من المعلم والمتعلم على حد سواء بأن يطوروا من أساليبهم الإبداعية وخاصة عند الطلبة في المراحل العمرية المختلفة، وعلى المعلمين أن يكتشفوا مواهب الطلبة من خلال ذلك الأسلوب القائم على التمثيل الدرامي لأن ذلك يساعد الطلبة بأن يقدموا الطريقة الممتعة في حالات التعليم والاستمتاع به مما ينعكس على تحصيلهم العلمي والأكاديمي معاً.

وبما أن الدراما في التعليم لها انعكاسات إيجابية ليس فقط على المستوى التربوي،وإنها لها أيضاً انعكاسات على المستوى الاجتماعي، وخاصة في تهذيب السلوك الإنساني وتحويل ذلك السلوك إذا كان سلبياً إلى سلوك إيجابي حتى يصبح السلوك الأخلاقي، والتربوي مثالاً في حالات الضبط ، مما يساعد المعلم والطالب بأن يتخذوا من الدراما في التعليم طريقة يحتذى بها في حالات التدريس المتغيرة كون الدراما تعمل على إحداث حالات المتعة داخل الصف الدراسي (Schiller Wee,2009, ,2008).

وعلاوة على ذلك تستند الدراما التعليمية إلى مجموعة من المقومات النظرية، والأسس المنهجية التي ينبغي الانطلاق منها لتطبيق هذه الدراما داخل الفصل الدراسي ، وتفعيلها بشكل مستمر ودائم في مؤسساتنا التربوية والتعليمية من أجل تحقيق الجودة الكمية، والكيفية وتتمثل هذه الأسس في تحويل مجموعة من الدروس اللغوية، والدينية، والعلمية، والفنية إلى نصوص درامية قابلة للتشخيص والتمثيل، والتنشيط ، بعد إخضاعها فنياً وجمالياً لمتطلبات الإخراج الفني وعليه، فلابد للمعلم أن يحول دروسه إلى مشاهد ولوحات وحبكات درامية داخل

الفصل الدراسي أو خارجه، ويختار لها المكان والزمان المناسبين، وينتقي الطلبة الذين لهم الرغبة في التمثيل والتقليد من أجل أداء المسرحيات المختلفة ، بعد أن يختار لهم النصوص التي تكون قريبة إلى نفوسهم، وميولهم،وأهوائهم،واتجاهاتهم النفسية فتحقق لهم التسلية، والمتعة، والترفيه ، كما تنمي مداركهم المعرفية والتعليمية (حمداوي ، ٢٠٠٨، stephens,2013, Sun ,2003).

ونظراً لمطالبة العديد من التربويين باستخدام هذه الطريقة في التدريس، برز اتجاهان لدى المعلمين من استخدام الدراما في التدريس ، اتجاه إيجابي يطالب باستخدام طرائق تدريسية جديدة ومتنوعة كأسلوب الدراما ، واتجاه سلبي معارض لاستخدام هذه الطريقة والتركيز على الطرق التقليدية في التدريس ، وكان مما أكد ذلك دراسة كل من (كنعان،٢٠١١، حسني،١٩٩٩) التي أوصتا بضرورة إدخال الدراما كطريقة تدريس في المناهج الدراسية، وعمل دورات للمعلمين وتدريبهم على استخدام طريقة الدراما في تدريسهم ، كما يرى (العمري، ٢٠٠٣) أنه بالرغم من أنّ كثيراً من الباحثين قد أكدوا على أنّ التأثير الكبير للدراما والمسرح ، يمكن أن يستغل في تطوير الأطفال معرفياً ووجدانياً ، إلا أنّه لا زالت توجد فجوة بين قيمتها وبين التطبيق الفعلي لها ، وأكدت دراسة (حلس ،٢٠٠٠) التي هدفت الى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام المسرح في التعليم ، بضرورة عقد دورات للمعلمين توضح أهمية المسرح واستخدامه في عملية التعليم، وضرورة حل المعيقات نحو استخدام هذا الأسلوب في التعليم ، وأهمها عدم توفر مسارح خاصة في المدارس لعملية تدريب الطلبة على المسرحيات، وعرض المسرحيات عليها ، وكذلك عدد حصص المعلمين

التـي لا تتـرك لهـم مجـالاً لاسـتخدام أي طريقـة تـدريس غيـر الطـرق التقليدية.

وعليه فإنّ التوظيف الأمثل للدراما المسرحية المبنية على التخطيط الهادف البنّاء وفق منهجية مدروسة تعمل على تحقيق المبتغى المنشود منها،وتتطلب الرؤية الثاقبة من لدن منفذيها؛لأنها بالأكيد ذات أثر كبير قد يعود نفعًا وافرًا على شخصية الطفل ومدى تكيّفه مع ما يحيط من حوله. ولما لهذا الفن من دور وأهمية في نهضة الشعوب وتوعيتها لواقعها كان لا بدّ من إلقاء الضوء على مفهوم الدراما و كيفية توظيفها في تحسين نتاجات العملية التعليمية التعلّمية.ولهذا كانت فكرة هذه الدراسة التي تهدف للوقوف على الصدى الفني والتربوي للدراما المسرحية (Wanerman,2010).

وبناءً علية فلم يجد الباحث أي دراسة تتناول واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر المعلمين بشكل مباشر، فمعظم الدراسات تناولت أثر الدراما على التحصيل، أوالمسرح بشكل عام ، ومنها، دراسة أردوغان (Erdogan, 2013) التي حملت عنوان "واقع الدراما الإبداعية وتأثيرها على معلمي ما قبل الخدمة واتجاهاتهم نحو تطوير مهارات الكتابة" تكونت عينة الدراسة من (٢٤) معلماً ممن يدرسون في كلية التربية في جامعة الفاتح والجامعة التقنية كارادينيز استخدم الباحث المنهج النوعي في دراسته،ومن ثم تم تقييم كتابات المشاركين في بداية ونهاية الدراسة من خلال نموذج التقييم مهارة الكتابة،كما أجريت مقابلات مع المشاركين لتكشف عن وجهات نظرهم بشأن أسلوب الدراما الإبداعية .أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب الدراما الإبداعية كان له تاثير واضح على مهارات الكتابة لدى المشاركين وتطوير قدراتهم،كما أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو أسلوب الدراما الإبداعي.

وقام كل من ، نل ،وميرفي، وديوبان (Nil & Merve & Duban, 2013,) بدراسة حول آراء المعلمين المستخدمين للدراما التعليمية في مساقات العلوم والتكنولوجيا ، واستخدم الباحثون أسلوب البحث النوعي. تكونت عينة الدراسة من ٢٥ مدرسة ابتدائية (الفصول الدراسية) ما بين معلم ومعلمة في المدارس التركية . أظهرت النتائج أنّ للدراما دوراً كبيراً في بعض المواضيع وتطبيقها على أرض الواقع. وأنّ استخدام الدراما كوسيلة تعليمية يسهّل من الوقت والجهد على المعلمين في تنفيذ مقرراتهم. كما أشارت إلى أنّ اتخاذ هذا النوع من التدريس يحتاج إلى مجموعة من الاستعدادات. وأوصت الدراسة بتبني هذا النوع من التَّعلم لكل المنظومة التعليمية وتطبيقها في المدارس التركية.

كما أجرى الفيومي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التمثيل الدرامي التعليمية للنصوص الشعرية على الاستيعاب القرائي لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢١) طالباً وطالبة من صفوف المرحلة الأساسية العليا، تم اختيارها عشوائياً من مدارس وكالة الغوث،حيث وزعت على مجموعات تجريبية تكونت من (٥٠٦) طلاب وطالبات درسوا القصائد الشعرية وفق استراتيجية التمثيل الدرامي،وضابطة تكونت من (٥١٥) طالباً وطالبة درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.وقد أظهرت النتائج بين طلبة المجموعات على الاستيعاب،وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) القرائي لصالح المجموعات التجريبية يعزى لفاعلية استراتيجية التمثيل الدرامي،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير : الجنس أوللتفاعل بين متغيري الجنس وطريقة

التدريس.وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

كما أجرى كل من كوكدار، ويلماز(Cokadar&Yilmaz 2010,) دراسة حول تأثير التعليم القائم على الدراما الإبداعية على إنجازات العلم لطلبة الصف السابع في مسألة البيئة ، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تجريبية وتضم (٤٥) طالباً والأخرى ضابطة، وتضم (٤٥) طالباً ،تم إنشاء وحدة التدريس المواد التوجيهية التي تتضمن خطط الدروس الستة في هذا الموضوع للمعلم لإدارة الدراما الإبداعية القائمة على التعليم. كانت تدرس مواضيع النظم الإيكولوجية ودورات المسألة إلى كل من المجموعات لمدة ٣ أسابيع.استخدم الباحثان الاختبارات التحصيلية في القياس البعدي لكلا المجموعتين قبل العلاج وبعده كشفت نتائج بوجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات لصالح المجوعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

كما هدفت دراسة أوجارا (O'Gara, 2008) إلى معرفة أثر التمثيل الدرامي على تعلّم الطلبة لحالات الفعل في اللغة الانجليزية مقارنة بالطرائق التدريسية الاعتيادية .وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة،وزعت على مجموعتين :تجريبية وضابطة، وتمثلت أداة الدراسة في تنفيذ برنامج تضمن إعادة تحوير أربع وحدات :لغوية، ونثرية، وشعرية إلى أربع تمثيليات حوارية .وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي كانت تدرس وفق استراتيجية التمثيل الدرامي ولكلا الجنسين.

كما هدفت دراسة القضاة (٢٠٠٨) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وكشف ما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف المجموعة، والجنس، والتفاعل بينهما في أداء الأطفال على اختبار الاستعداد القرائي الكلي وأبعاده الفرعية. تكونت عينة الدراسة من (٦٦) طفلاً وطفلة من أطفال الصف التمهيدي الثاني من روضة البراعم في جرش، وزعوا وفق متغيري الجنس والمجموعة عشوائياً على ثلاث مجموعات هي :المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور)، والمجموعة التجريبية الثانية (القصة)، والمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم بناء برنامج تدريبي في الاستعداد القرائي قائم على استراتيجيتي لعب الدور والقصة، وكشفت نتائج الدراسة أن المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور) كانت أكثر تأثيرًا في أبعاد الاستعداد القرائي (التمييز البصري، والمعلومات، والتذكر البصري) مقارنة مع مجموعة القصة، ولم تظهر فروق دالة بين المجموعتين التجريبيتين على بقية الأبعاد.

وفي هونغ كونغ أجرى هيو ولو(Hui & Lau, 2006) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر الدراما في تنمية القدرات الإبداعية،وطلاقة التعبير لدى طلبة الصف الأول والرابع .تكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالباً وطالبة ، وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين :تجريبية تلقت أنشطة صفية على شكل مسرحيات درامية، وضابطة تلقت أنشطة صفية بالطريقة التقليدية .أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس القدرات الإبداعية، وطلاقة التفكير، لصالح المجموعة التجريبية، ولكلا الجنسين.

كما بينت دراسة هيلات (٢٠٠٦) إلى استقصاء فاعلية استخدام طريق التمثيل الدرامي في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية وطبقت الدراسة على عينة مكونة من(٢٠٨)طالباً وطالبة ، موزعين في (٧) شعب تم اختيارها عشوائياً من مدارس تربية إربد الأولى : تكونت المجموعة التجريبية من (١٤٠) طالباً وطالبة درسوا بطريقة التمثيل الدرامي، والمجموعة الضابطة من (٦٩) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية .وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية والضابطة في التحصيل عند مستوى الدلالة (α >0.05) بين طلبة المجموعتين التجريبية يعزى لطريقة التمثيل الدرامي، ولصالح المجموعات التجريبية .كما أظهرت عدم وجود فروق ذ ات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيريّ الجنس وطريقة التدريس .

وفي دراسة ندى (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم، بلغ مجتمع الدراسة (949)معلمًا ومعلمة، وقد تم اختيار عينة منهم بالطريقة الطبقية العشوائية تكونت من (285) معلمًا ومعلمة بنسبة (% 30) من مجتمع الدراسة الكلي ، وقد توصلت الدراسة أنّ اتجاهات المعلمين في وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم كانت إيجابية على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية لها.وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال إدراك المعلم لأثر الدراما في أساليب التدريس كان في الترتيب الأول حيث بلغت نسبته (84.6 %) وبناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والاقتراحات كان أهمها قيام دائرة

التربية والتعليم في وكالة الغوث بإلزام المعلمين باستخدام طرق تدريس حديثة ومنها الدراما.

كما قام أوتين وآخرون (otten at al,2004) بفحص تأثير برنامج درامي في مقررات مادة التاريخ لطلبة الصف الخامس الأساسي ، تكونت عينة الدراسة من مجوعتين: الأولى تجريبية وضمت (٥٧) طالباً والأخرى ضابطة وضمت (٧٣) طالباً ، استخدم في الدراسة الاختبارات التحصيلية في القياسات البعدية، حيث درست المجموعة التجريبية بوساطة البرنامج الدرامي والمجموعة الضابطة بالمادة التعليمية ذاتها، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفّوق طلبة المجموعة التجريبية، الذين تقلوا البرنامج الدرامي على حساب المجموعة التقليدية،الذين درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية، وأوصى الباحثون باتباع البرامج الدرامية التعليمية في تدريس باقي المواد الأخرى.

كما قام الشناوي (٢٠٠٢) بدراسة ميدانية هدفت إلى استقصاء واقع استخدام الدراما في التعليم لدى معلمي المدارس الخاصة في تونس، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) معلمًا ومعلمة تم توزيع أداة الدراسة عليهم وهذه الأداة مكونة من قسمين :الأول معلومات عامة وأسئلة (٢٧) سؤلاً مفتوحة للكشف عن الاحتياجات، والثاني تكون من (٢٠) فقرة تعبر عن مجالات استخدام المعلمين والمعلمات للدراما في التعليم.وقد أظهرت الدراسة النتائج أن (٨٠%) من المعلمين في المدارس الخاصة كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو استخدام الدراما في التعليم.ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين في المدارس الخاصة في تونس نحو استخدام الدراما في التعليم تعزى للجنس بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين في المدارس الخاصة في تونس نحو استخدام الدراما في التعليم تعزى للمتغيرات التخصص ومرحلة التدريس.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نبين ما يلي :

أولاً: معظم الدراسات قد انصب اهتمامها على الواقع والاتجاهات والتحصيل في المواد التي أظهرت نتائج إيجابية نحو الدراما التعليمية ومنها دراسة

(Erdogan,2013, nil & merve ,2013,Yilmaz&Cokadar2010, O'Gara, 2008, Hui & Lau, 2006 ٢٠٠٢ الشناوي،٢٠٠٥ ندى،)

ثانيا: الدراسات التي بحثت في الأثر منها دراسة كل من (دراسة القضاة ، ٢٠٠٨ ، هيلات ،٢٠٠٦ ، وكنعان ،٢٠٠٨ Lau, 2006، ،otten at al,2004) ولذا ولكون الباحث لم يجد أية دراسة تتناول واقع الدراما التعليمية من وجهة نظر المعلمين بشكل خاص كان من الضروري إجراء هذه الدراسة في المجتمع الأردني .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود قناعات ثابتة في أساليب التدريس لدى معلمي تربية إربد الأولى في اختيار الأساليب الأكثر ملائمة للمواقف التربوية، فمن وجهة نظر المعلمين بأنَّ السائد في التدريس هو الأساليب التقليدية ، ومن وجهة نظر أخرى بأنَّ السائد الأساليب الدرامية ،ولكون الباحث يدرّس مادة الدراما التعليمية ؛فإنه شعر بوجود تباين في الآراء والاتجاهات بين المعلمين أنفسهم، نتيجة لتعدد الطرق واستراتيجيات التدريس المختلفة، الأمر الذي أحدث إرباكاً في تدريس مساقاتهم .كما لاحظ الباحث ، بوجود عوامل ضعف في تطبيق أساليب التعلّم الدرامي يرجع إلى المشكلات الفنية والإدارية لدى المعلمين عند حالات التطبيق،بالإضافة إلى ذلك هناك شعور لدى المعلمين بالملل،وعدم الميل والاتجاه بشكل إيجابي لأساليب التعلّم التقليدي، مما شكّل عند الباحث رغبة ملحة الغرض لحل هذه المشكلة، مما حدا بالباحث لتعرف على واقع المعلمين في استخدام الدراما التعليمية في

تدريسهم ،من أجل تحسين عملية التعلّم والتعليم،والاستفادة من كل بيئات التعلّم، أضف إلى ذلك فقد أكدت دراسات بضرورة تبني هذا النوع من التعلّم من أجل تعليم أكثر تفاعلية وتشويقاً بما ينسجم مع متطلبات العصر الحديث، وعليه فقد حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

" **ما واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى؟** "

وفي إطار السؤال الرئيس وبشكل خاص، حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية :

السؤال الأول: ما واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α>0.05) بين تقديرات المعلمين تعزى لمتغيريّ: الدرجة العلمية،والخبرة التدريسية؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى عدة عوامل منها :

أولاً: كونها من الدراسات القليلة نسبياً التي بحثت في هذا الموضوع ،فلم يجد الباحث أي دراسة تناولت واقع الدراما التعليمية في تدريس المساقات التربوية المختلفة .

ثانياً: البحث عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة وحثهم على تبادل الآراء والخبرات ،إذ تعد الدراما التعليمية مكملة لأساليب التعليم التربوية العادية، ويعتبر هذا التعليم رافداً كبيراً للتعليم الصفي التقليدي الذي يعتمد على المحاضرة، إذ إن

المعلومات ليست هدفاً أوغاية بحد ذاتها، بل هي وسيلة لتوصيل المعرفة وتحقيق الأغراض المعروفة من التعليم والتربية.

ثالثاً: التخلص من المشكلات الفنية، والمهارية ،والإدارية التي تعيق تقدّم الطلبة في تعلمهم في منظومة الدراما من جهة ، ومن جهة أخرى التخلص من حالات الملل والتعب والحفظ والتلقين التي تنتاب الطلبة لأساليب التعلّم التقليدي من جهة أخرى .

رابعاً: العمل على توفير بيئة مرنة من خلال لعب الأدوار من أجل الوصول إلى مستوى من التدريس المنظم الذي يعتمد على الأساليب الدرامية الحديثة،من أجل تقدم الطلبة في تحصيلهم العلمي والعملي .

خامساً : يعتبر هذا النوع من التعلّيم بديلاً أساسياً يساعد المعلم والطالب على حد سواء لرفع سوية الاستعداد المهني والأكاديمي لتحقيق تعلّم مرغوب فية .

سادساً: تسهم الدراسة الحالية في رسم خطة عملية إجرائية لتدريب التربويين في مؤسسات التربية والتعليم على تبني هذا النوع من التعليم من أجل تنمية مهاراتهم وقدراتهم في أساليب التدريس المختلفة .

سابعاً : عدم وجود رؤيا مشتركة في وزارة التربية والتعليم لمنظومة الدراما التعليمية والواقع المعاش من قبل المعلمين والطلبة، لتبني مثل هذا النوع من التعليم ، فكان من الضروري إجراء هذه الدراسة .

التعريفات الإجرائية

لقد تناولت الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:

الدراما التعليمية :

هي أسلوب يستخدم سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الأطفال بتوجيه من المعلم لتحقيق نتاجات تعليمية محددة محورها النشاط التمثيلي ليتوحد المتعلم من خلاله مع دور معين في موقف معين وبالاعتماد على التعلم من أجل تحقيق هدف تعليمي.

الواقع :

الحالة الفنية والمعرفية والتصميمية والمهارية للدراما التعليمية المستخدمة من قبل المعلمين والطلبة على حد سواء في تربية إربد لأولى. المعلمون: وهم معلمو مواد اللغة العربية،والتربية الاجتماعية، والتربية الفنية .

محددات الدراسة

المحدد الزماني : تّم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٣-٢٠١٤) .

المحدد المكاني : اقتصرت الدراسة على معلمي تربية إربد الأولى فقط .

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي تربية إربد الأولى للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) ، والبالغ عددهم (٤١٨٩) معلماً ومعلمة، وذلك حسب بيانات مديرية التربية والتعليم لتربية إربد الأولى .

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من معلمي اللغة العربية، والتربية الاجتماعية، والتربية الفنية في تربية إربد الأولى .

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدرجة العلمية والخبرة

المجموعة	العدد	العدد	النسبة
الدرجة العلمية	أقل من ٥سنوات	أكثر من ٥سنوات	
أقل من بكالوريوس	٥٠	٥٣	%٣٤
بكالوريوس فأكثر	٢٥	٢٢	%١٦
المجموع	٧٥	٧٥	%٥٠

أداة الدراسة

قام الباحث ببناء استبانه وتصميمها كأداة دراسة واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى ، وذلك بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (٢٠١٠ Cokadar&Yilmaz, ،ندى،٢٠٠٥ ،الشناوي،٢٠٠٢) ،وتكّونت من (٥٠) فقرة بصورتها الأولية، وقد أعطي لكل فقرة من الفقرات وزناً مدرجاً على مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة كالتالي: موافق بشدة(٥)، موافق(٤)، محايد(٣)، معارض(٢)، معارض بشدة (١).

صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة، وذلك بعرضها على لجنة من المحكمين، تألفت من (١٥) محكماً من المختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، والحسين بن طلال،وآل البيت،وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة،ووضوح الفقرات، والمعالجة المنهجية العلمية الصحيحة،وأيّ ملاحظات يرونها مناسبة، حيث تمّ الأخذ بملاحظتهم، وحذف ١٠ فقرات، وبذلك أصبحت أداة الدراسة مكونة من (٤٠) فقرة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم(٤٥) معلماً ومعلمة مرتين،وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين للمقياس الكلي، حيث بلغ (٠.٨٨)، كما تم حساب معامل ثبات التجانس بطريقة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (٠.٨٦). وهي نسبة مقبولة لإجراء هذه الدراسة .

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة المتغيرات الآتية :

أولاً : المتغيرات المستقلة

الدرجة العلمية : ولها مستويان: (أقل من بكالوريوس ، بكالوريوس فأكثر).

عدد سنوات الخبرة الأكاديمية: ولها مستويان: (أقل من ٥ سنوات، ٥ سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع

واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى ، ويُعبّر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات المقياس، الذي تّم تصميمه لهذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

لقد جرى تفريغ الإجابات، واستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وتمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة والأداة ككل . وقد أعطيت لكل فقرة من الفقرات وزناً مدرجاً على مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الموافقة كالآتي: موافق بشدة(٥)، موافق(٤)، محايد(٣)، معارض(٢)، معارض بشدة (١). حيث يمثل المتوسط الحسابي من (٣.٧٠) فأكثر درجة موافقة عالية ، والمتوسط الحسابي من (٢.٥٠ – ٣.٦٩) درجة متوسطة، والمتوسط الحسابي من (٢.٤٩) فما دون درجة منخفضة .

إجراءات الدراسة

اولاً: قام الباحث بمراجعة شاملة من تحليل، وتخطيط، وتطوير، وتطبيق، وتنفيذ لمبادئ التعلّم الدرامي من أجل وضع تصور كلي لكتابة فقرات

الاستبانة معتمداً في ذلك على الأساليب العلمية الصحيحة، من أجل الوصول إلى نتائج موثوق بها وتحقق أهداف الدراسة .

ثانيا : قام الباحث بعقد مقابلات مع معلمي تربية إربد الأولى، والتعرف على أهم الصعوبات والمعوقات الأكاديمية والفنية ،من أجل الحصول على منهجية علمية صحيحة .

ثالثا: قام الباحث بعقد مقابلات مع الطلبة حول التعلّم الدرامي وما يواجهنه من أساليب مختلفة والتعرف على الواقع من حيث طرق التدريس، والأساليب المتبعة في تنفيذ المحاضرة .

رابعاً: عقد ورش تدريبية لاستخدامات الدراما في التعليم شملت عينة من المعلمين والطلبة ليتسنى للباحث وضع تصور نهائي لكتابة فقرات الاستبانة .

خامساً: قام الباحث بالاطلاع على أهم الدراسات التي تخص موضوع الدراسة منها دراسات (Cokadar&Yilmaz, 2001 ندى،٢٠٠٥ ،الشناوي،٢٠٠٢)

سادساً: قام الباحث بكتابة فقرات أداة الدراسة بصورتها النهائية معتمداً على ما سبق مع أخذ صفة الصدق والثبات للدراسة .

سابعاً: قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية خارج عينة الدراسة وعددهم (٤٠) معلماً ومعلمة مرتين،وبفاصل زمني أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني.

ثامناً: قام الباحث بأخذ الموافقة من مديرية تربية إربد الأولى لإجراء الدراسة وفقاً للأنظمة والتعليمات المعمول بها في وزارة التربية والتعليم .

تاسعاً: تم توزيع الاستبانة على المعلمين مع الأخذ بعين الاعتبار التقيد التام بالمعلومات الموضوعة على أداة الدراسة والشروحات من أجل الإجابة بصورة سهلة وواضحة .

عاشراً: تم تجميع الاستبانات ومن ثم قام الباحث بتفريغ البيانات مستخدماً برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لإجراء التحليلات المناسبة للدراسة .

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً : النتائج المتعلقة بسؤالي الدراسة

السؤال الأول: ما واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة وللأداة ككل، وتطبيق اختبار (One Sample T-test) على الأداة ككل والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة وللأداة ككل (ن=١٠٠)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التقييم
١١	تساعد الدراما في التعليم على اكتساب مهارات التدريس المختلفة للمفاهيم المعروضة.	٤.٣٥	٠.٩٣	١	مرتفعة
٢٦	أجد صعوبة في فهم الطلبة للمحاضرات باستخدام الدراما في التعليم.	٤.١١	٠.٩٤	٢	مرتفعة
٢٣	أعتقد أن الدراما في التعليم تعمل على إثارة التفكير العقلي لدى الطلبة.	٤.٠٥	١.١١	٣	مرتفعة
٣٩	أشعر أن الدراما في التعليم قد أعطت المدرس المقدرة الكافية لتصميم المشاهد المناسبة للمحتوى.	٤.٠٠	٠.٩٥	٤	مرتفعة
٦	المحاضرات من خلال الدراما في التعليم تشجع الطلبة على عمليات التفكير الناقد.	٣.٩٨	١.٠٩	٥	مرتفعة
٢٩	أرى الدراما في التعليم تساعد على الاستغناء عن المصادر المطبوعة بشكل كبير.	٣.٩٨	١.٢١	٥	مرتفعة
٢٢	الدراما في التعليم زادت من اهتمامي للمساقات التي ادرسها.	٣.٩٧	١.١٣	٧	مرتفعة
٣٧	أرى أن برامج ال Officeالمستخدمة بالدراما في التعليم تتناسب مع حداثة المقررات الدراسية.	٣.٩٤	١.٢٠	٨	مرتفعة
٩	أهداف الدراما في التعليم واضحة ومحددة للمتدربين منذ البداية.	٣.٩١	١.٠٥	٩	مرتفعة
١٠	الدراما في التعليم قادرة على إثارة حب الاستطلاع والمتابعة لدي.	٣.٨٧	١.٠٣	١٠	مرتفعة
١	أكسبتني الدراما في التعليم مهارات تقنية عالية.	٣.٧١	١.١٧	١١	مرتفعة

٣٠	اعتقد أن موسوعة الصور والرسومات والأشكال والأصوات كانت غير كافيه لأداء الغرض الدرامي.	٣.٧١	١.٢٧	١١	مرتفعة
٢٤	استخدام وسائل أدرامية متطورة في التعليم لها مرود إيجابي على تعليم الطلبة وتحصيلهم الدراسي.	٣.٦٥	١.٠٢	١٣	متوسطة
٢	الدراما في التعليم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	٣.٦٤	١.٠٤	١٤	متوسطة
٥	أرى أن الدراما تعمل على توطيد العلاقة بين المعلم والطالب.	٣.٦٤	١.١١	١٤	متوسطة
٣٣	أجد صعوبة في ترجمة النماذج المتعلقة بالدراما عند التعامل مع المحتوى والكتاب المدرسي .	٣.٦٣	١.١١	١٦	متوسطة
٢٧	أنوع في طرائق التدريس بين التعلّم التقليدي والدراما في التعليم.	٣.٥٥	١.٢٢	١٧	متوسطة
٣٨	أرى أن أسلوب الدراما في التعليم معروض بشكل متسلسل و منطقي ..	٣.٥٢	١.١٥	١٨	متوسطة
٢١	استخدام الدراما في التعليم يبعث على القلق وعدم الانتباه.	٣.٥١	١.١٤	١٩	متوسطة
١٥	تحتاج الدراما في التعليم إلى مهارات تدريس عالية.	٣.٥١	١.١٨	١٩	متوسطة
١٣	الوقت يمضي سريعاً أثناء الدراسة من خلال الدراما في التعليم.	٣.٥٠	١.٢٣	٢١	متوسطة
٣٤	أعتقد أن محتوى الدراما في التعليم لا يمكن تطبيقه على مقرراتنا الدراسية كافة.	٣.٤٧	١.٢٦	٢٢	متوسطة
١٧	أعتقد أن التعلّم بالدراما في التعليم يشجع على تنمية روح التعاون الجماعي ويزيد الألفة بين الطلبة.	٣.٤١	١.٠٥	٢٣	متوسطة
٣١	أرغب بتوفير مرافق خاصة للقيام بفعاليات الدراما المدرسية.	٣.٤٠	١.١٣	٢٤	متوسطة
٣	أشعر أن الدراما في التعليم لا تمنحني القوة على التفكير والاستنتاج.	٣.٣٩	١.٠٩	٢٥	متوسطة
٧	أشعر بالتعب أثناء التدريس من خلال الدراما في التعليم.	٣.٣٨	١.٠٦	٢٦	متوسطة
٢٥	يسعدني استخدام الدراما كأسلوب تعليمي ناجح داخل غرفة الصف.	٣.٣٦	١.٠٧	٢٧	متوسطة
١٨	أعتقد أن الدراما في التعليم مكنتني من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.	٣.٣٥	١.٢٥	٢٨	متوسطة
٨	أجد صعوبة في توفير الإمكانيات والتجهيزات الفنية للتعلم من خلال الدراما.	٣.٣٣	١.١٥	٢٩	متوسطة
٢٨	أرى أن الدراما وسيلة لحل المشاكل السلوكية لدى الطلبة.	٣.٢٦	١.٢٤	٣٠	متوسطة
٢٠	أعتقد أن استخدام الدراما في التعليم سيكون من أفضل طرائق التدريس فاعلية.	٣.٢٥	١.٢٥	٣١	متوسطة
١٦	أشعر أن الدراما في التعليم مضيعة للوقت والجهد في عمليات التدريس.	٣.٢٢	١.٣٥	٣٢	متوسطة
١٤	هناك اهتمامات من قبل الإدارة المدرسية في الأنشطة الدرامية المتعددة.	٣.١٢	١.٢٩	٣٣	متوسطة
٣٥	أجد أنّ نموذج الطالب في الدراما في التعليم قد زاد من قدرة الطلبة على إعداد التقارير والبحوث.	٣.١٠	١.١٣	٣٤	متوسطة
١٩	حبذا لو يستفد المدرسون من أسلوب الدراما في التعليم في تدريسهم.	٣.٠٧	١.٣٠	٣٥	متوسطة

٤٠	أعتقد بأنّ الدراما في التعليم هي الحل الأمثل لقضايا التدريس المختلفة.	٣.٠٢	١.٢٢	٣٦	متوسطة
٣٢	أجد أنّ الدراما في التعليم قد احتوت على مصادر وتقنيات تعليمية كافية.	٢.٩٦	١.١٥	٣٧	متوسطة
١٢	أعتقد أنّ الدراما في التعليم فتحت المجال أمام الطلبة للتدريب على استخدام المسرح وتطوير مهاراتهم.	٢.٧٧	١.٢٤	٣٨	متوسطة
٤	تعبر أهداف الدراما في التعليم عن الحاجات الفعلية للطلبة.	٢.٧٦	١.٢١	٣٩	متوسطة
٣٦	اعتقد أنّ مواقع الإنترنت الموجودة ضمن الدراما في التعليم تتناسب مع سن الطلبة المستهدفين.	٢.٦٠	١.١١	٤٠	متوسطة
الأداة ككل / واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى.		٣.٥٠	٠.٦٢		متوسطة

يظهر من جدول رقم (٢) أنّ المتوسطات الحسابية لواقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى، قد بلغت (٢.٦٠-٤.٣٥) وكان أعلاها للفقرة رقم (١١) التي تحمل عنوان " تساعد الدراما في التعليم على اكتساب مهارات التدريس المختلفة للمفاهيم المعروضة. " بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وانحراف معياري (٠.٩٣)، بينما احتلت الفقرة رقم (٢٦) " أجد صعوبة في فهم الطلبة للمحاضرات باستخدام الدراما في التعليم ،في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤.١١) وانحراف معياري (٠.٩٤)، وجاءت الفقرة رقم (٢٣) " أعتقد أنّ الدراما في التعليم تعمل على إثارة التفكير العقلي لدى الطلبة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وانحراف معياري (١.١١)، بينما كان أدناها للفقرة "اعتقد أنّ مواقع الإنترنت الموجودة ضمن الدراما في التعليم تتناسب مع سن الطلبة المستهدفين" حيث بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (٢.٦٠) وبانحراف معياري بلغ (١.١١)، كما جاءت الفقرة رقم (٤) تعبر أهداف الدراما في التعليم عن الحاجات الفعلية للطلبة في المرتبة قبل الأخيرة" بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وانحراف معياري (١.٢١) ، ويمكن أن نعزو سبب استجابات المعلمين للفقرات الثلاث العليا إلى قدرة المتعلم على اكتساب أفكار ومعلومات جديدة لم تكن موجودة من قبل في أي طريقة تدريس أخرى، الأمر الذي يعمل

على تنمية مهاراتهم وصقلها بأسلوب متطور لكي تكون مساندة ومساعدة في حياتهم العلمية والعملية ، وأما فيما يتعلق للفقرات المتدنية في المتوسط الحسابي فالسبب يرجع إلى عدم وجود قناعات ثابتة نحو مواقع الإنترنت لاستخدامات الدراما في التعليم ، بالإضافة إلى أنّ الدراما في التعليم لم تكن حسب استجابات المعلمين قادرة على تحقيق أهدافهم العلمية والذاتية على حد سواء .

كما أظهرت نتائج الجدول المتوسط الحسابي للأداة ككل حيث بلغ (٣.٥٠) بدرجة تقييم متوسطة.وتمَ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة وللأداة ككل، وتطبيق اختبار (One Sample T-test)على الأداة ككل والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) نتائج تطبيق اختبار (One Sample T-test) على الأداة ككل (ن=١٠٠)

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل/ واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى.	٣.٥٠	٠.٦٢	٨.٠٣٦	٩٩	٠.٠٠

يبين جدول رقم (٣) أن هناك مستوى (متوسطاً) لواقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٣.٥٠) بدرجة تقييم متوسطة. كما بلغت قيمة (T) للأداة ككل (٨.٠٣٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥)، وهذا يدل على وجود دلالة إحصائية لواقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر المعلمين. وقد يعزو الباحث بأنّ استجابات المعلمين المتوسطة نحو واقع استخدام الدراما في التعليم قد يكون لمتغيرات الظروف: منها الوقتية ، والانهماك في العمل ، وحضور الورشات التدريبية بكثرة مما أعطى هذه النتيجة، وعلاوة على ذلك فإنّ المعلمين لم يكونوا بدرجة الاستعداد الفعلي لتلقي المنهج الدرامي

بالصورة التكاملية التي تعطي الصورة الحقيقية للدراما التربوية بشكل خاص، وللدراما بشكل عام من أجل تكوين رأي إيجابي لذلك، وثمة سبب آخر، وهو أنه ربما لم يلتزم الكثير من المعلمين بمعايير تصميم المحتوى الدرامي، ومن وجهة نظر أخرى يرجع السبب إلى قلة الإمكانات المادية والمستلزمات الضرورية لمثل هذا النوع من الأساليب التربوية، الأمر الذي أحدث إرباكاً عند المعلمين أنفسهم ، مما أعطى شعوراً ليس إيجابياً بدرجة مرتفعة لدى المعلمين ، وعليه فقد أخذت نتيجة هذه الدراسة موقفاً متوسطاً خلافاً للدراسات الأخرى التي أظهرت الفرق في الأثر أو الاتجاه كدراسة

(Cokadar&Yilmaz,2010 ،Erdogan,2013,nil,&merve,2013, O'Gara,2008، Hui &lau,2006 ، ندى،٢٠٠٥ ،الشناوي،٢٠٠٢) .

جدول (٤) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على الأداة ككل تبعاً (للدرجة العلمية، وسنوات الخبرة التدريسية)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الدرجة العلمية	بكالوريوس فأقل	٢.٩٨	٠.٥٤	٣.٧٤	٠.٠٠٠
	بكالوريوس أكثر من	٣.٥٩	٠.٥٩		
عدد سنوات الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	٣.٧٩	٠.٤٣	٥.٠٥	٠.٠٠
	٥ سنوات فأكثر	٣.٢٣	٠.٦٥		

يبيّن جدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى تعزى للدرجة العلمية، حيث بلغت قيمة (T) (٣.٧٤) ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥)، لصالح المؤهل العلمي (بكالوريوس فأكثر) بمتوسط حسابي (٣.٥٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل)

(٢.٩٨). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود التراكمات عند المؤهل العلمي البكالوريوس فأكثر كونه يحمل الدرجة الأكثر تميزاً وخبرة ، مما أعطي الفرصة الأكثر لاستخدامات الدراما المتعددة الأمر الذي ميزه عن المؤهل الآخر وهو بكالوريوس فأقل ، ناهيك عن أن طلبة المؤهل العلمي لدرجة البكالوريوس فأكثر قد تعرضوا إلى الكثير من الخبرات التعليمية نحو طرق التدريس المختلفة مما ساعدهم على تصميم الطرق الدرامية بشكل أفضل من طلبة المؤهل بكالوريوس فأقل .

و يبّين جدول رقم (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لواقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى تعزى إلى عدد سنوات الخبرة التدريسية ، حيث بلغت قيمة (T) (٥.٠٠٥) وهي قيمة دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥)، لصالح فترة الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بمتوسط حسابي (٣.٧٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لفترة الخبرة (٥ سنوات فأكثر) (٣.٢٣). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ المعلم الأقل خبرة يكون أكثر استعداداً وأكثر جدة في العمل لطرق التدريس الدرامي، ما أدّى إلى تطوير القدرات، واثبات الذات لديهم في سبيل الوصول إلى مستوى تقني يناسب الخبرات الأكاديمية معاً ، ومن المحتمل أيضاً أن يكون تفوق الخبرات الأقل من خمس سنوات هو شعور المعلم المتدرب بشيء من الثقة بالنفس والتفاعل نحو المسرح بصورة أكثر تأثيراً في قدراتهم الحياتية مما مكنهم من اكتساب خبرات متطورة؛ لكي ترفع من كفاءتهم المهنية ،واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع.

Cokadar&Yilmaz ,2010 ،Erdogan,2013,nil,&merve,2013)
O'Gara, 2008 ،Hui & ندى،٢٠٠٥ ،الشناوي،٢٠٠٢)

التوصيات

١- العمل على عقد ورشات تعليمية وتدريبية أكثر فاعلية التي تهتم بواقع استخدام الدراما في التعليم في مؤسسات التعليم العالي.

٢- تشجيع الطلبة على استخدام الدراما في التعليم من أجل تنمية مهاراتهم وصقل قدراتهم الفنية وإتقانها بالشكل المطلوب في مجالات تخصصاتهم.

٣- إجراء دراسات مماثلة على عينات أكبر تشمل مؤسسات تعليمية أخرى في المملكة الأردنية الهاشمية ليتم تعميم النتائج.

المراجع والمصادر

المراجع العربية

١. أبو مغلي، لينا .(٢٠٠٨). **الدراما والمسرح في التعليم**– النظرية والتطبيق. دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

٢. الآلوسي، عبدالجبار .(٢٠٠٨).**مسرح الطفل**،الأهمية، الدور الوظيفي البنائي، آليات العمل والأهداف.متاح على الرابط http://www.somerian-slates.com/p526CDLecture.htm

٣. حسني، قاسم. (١٩٩٩) . **أثر استخدام الدراما في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول متوسط في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الكويتية**. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجهرة، الكويت.

٤. حمداوي، جميل. (٢٠٠٩). **الدراما التعليمية**.الجمعية العربية لنقاد المسرح ، متاح على الرابط www.nwarce.com

٥. حلس، عزام. (٢٠٠٠) .اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس وكالة الغوث في غزة نحو استخدام المسرح في التعليم .**مجلة التربية تصدر عن دائرة التربية والتعليم في وكالة الغوث**،ع1،فلسطين .

٦. الرجعي، سوزان . (٢٠٠٢) .**توظيف الدراما في عمليتي التعلم والتعليم**. مركز الإعلام والتنسيق التربوي، البيرة ، رام الله، فلسطين.

٧. السلطاني، عبد الحسين. (٢٠٠٢) . **أساليب تدريس الرياضيات**.مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان، الأردن.

٨. شكري ،عبدالمجيد. (٢٠٠٤) .**المسرح التعليمي أصوله التربوية** . العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٩. الشناوي، حبيب. (٢٠٠٢) . **واقع استخدام الدراما في التعليم لدى معلمي المدارس الخاصة في تونس.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القيروان، تونس .

١٠. العمري، عطية. (٢٠٠٣) . **استخدام الدراما والمسرح لتحسين القراءة والكتابة. مجلة المعلم.**متاح على الرابط www.almoalim.com

١١. العنزي، عيد . (٢٠٠٣) .**دور المسرح في تشجيع أدب الأطفال** . مجلة المعلم، متاح على الرابط http://www. almoalim.com

١٢. كنعان ،أحمد. (٢٠١١). **أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ،مجلة جامعة دمشق للدراسات التربوية،** المجلد (٢٧) ،العدد الأول+ الثاني، دمشق .

١٣. الفيومي ،خليل.(2012) . **أثر إستخدام إستراتيجية التمثيل الدرامي للنصوص الشعرية على الإستيعاب** .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين ، العدد الأول، ص – 131 ص 159 جامعة النجاح الوطنية.

١٤. القضاة، محمد. (٢٠٠٨) .**أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة** .مجلة الكويت، المجلد٢٢، العدد ٨٦.

١٥. هيلات ، صلاح. (٢٠٠٦) .**أثر التمثيل الدرامي للمادة التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية.** المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد2 ، عدد3 ، جامعة اليرموك ، إربد .

١٦. موسى،عبد المعطي. (١٩٩٢) .**الدراما والمسرح في تعليم الطفل.**دار الأمل للنشر والتوزيع، ط1 ، إربد،الأردن .

١٧. ندى، علي (٢٠٠٥) . **اتجاهات المعلمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة نابلس التعليمية نحو استخدام الدراما في التعليم**. رسالة ماجستير غير منشور ة،جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المراجع الأجنبية

18. Carleton, J.(2012). **Story Drama in the Special Needs Classroom: Step-by-Step Lesson Plans for Teaching through Dramatic Play**. (ERIC Document reproduction service. ED532403).

19. Duban, N. Yilmaz & M .(2013).**Views of Teachers on the Use of Drama Method in Science and Technology Courses Online Submission.** Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry. v4 n2 p46-55 Apr.

20. Erdogan,T.(2013).**The Effect of Creative Drama Method on Pre-Service Classroom Teachers'** Writing Skills and Attitudes towards Writing. Australian Journal of Teacher Education, v38 n1 Article 4 Jan .

21.Hui, A. & Lau, S. (2006). **Drama education. a touch of the creative mind and communicative expressive ability of elementary school children in hong kong.** *Thinking Skills and Creativity, 1* (1), 34.

22.Hulusi , G. Yilmaz ,(2010). **Teaching Ecosystems and Matter Cycles with Creative Drama Activities**. Journal of Science Education and Technology, ((ERIC Document reproduction service. EJ870176).

23. O'Gara, P. (2008) . **To Be or Have Not Been: Learning Language Tenses through Drama. Retrieved** Jan 30, 2 .http://www.eric.ed.gov/PDFS/EJ833928.pdf .

24. Otten, M. Stigler, J. Woodward, J.(2004) **. The Effects of a Dramatic Art-Based History Program on Student Achievement and Enjoymen t.** Theory and Research in Social Education v32 n2 p187-212 Spr (EJ762517).

25. Schiller, J.(2008). **Drama for At-Risk Students: A Strategy for Improving Academic and Social Skills among Public Middle School Students**.(ERIC Document reproduction service.ED502068).

26. stephens, A.(2013) . **Creative Drama in the General Music Classroom: An Integrated Approach for Intermediate Students**. (ERIC Document reproduction service. EJ1019854).

27.Sun, P.(2003). **Using Drama and Theatre To Promote Literacy Development: Some Basic Classroom Applications**. .(ERIC Document reproduction service. ED477613).

28. Tanriseven, I.(2013).**The Effect of School Practices on Teacher Candidates' Sense of Efficacy Relating to Use of Drama in *Educational Sciences***. *Theory and Practice*, v13 n1 p402-412 .

29. Wanerman, T.(2010) .**Using Story Drama with Young Preschoolers** .(ERIC Document reproduction service. EJ898688).
30. Wee, S.(2009). A Case Study of Drama Education Curriculum for Young Children in Early Childhood Programs. **Journal of Research in Childhood Education,** .(ERIC Document reproduction service. EJ929504).
31. Wells, J.(2004). **Using Drama in Instruction**. www.almadrasa.com "
32. Yasar, M.Can, A. (2012). **Drama Education on the Creative Thinking Skills of 61-72 Months Old Pre-School Children.** *Online Submission*, US-China Education Review A 6 p568-577.
33. Yilmaz, N. &Cokadar,K,.(2010) .**The effect of using the creative drama method in science and technology course on the attitudes and achievements of students was investigated** . Practice and Theory in Systems of Education, Volume5 Number .

الاستبانة

أخي المعلم.....أختي المعلمة

بعد التحية...

يقوم الباحث بدراسة بعنوان "واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى "

، لذا فإنني أضع بين أيديكم الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة، راجيًا التكرم بالإجابة عن العبارات التي تتضمنها، أملاً مراعاة الموضوعية والدقة التامة في الإجابة، علمًا بأن المعلومات الواردة هي لغايات البحث العلمي فقط.

ولكم مني وافر الاحترام والتقدير

المعلومات الشخصية:

الدرجة العلمية:

اقل من بكالوريوس ( )

بكالوريوس فأكثر ( )

الخبرة التدريسية :

أقل من ٥ سنوات ( ) أكثر من ٥ سنوات ( )

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
١	أكسبتني الدراما في التعليم مهارات تقنية عالية.					
٢	الدراما في التعليم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة .					
٣	أشعر أن الدراما في التعليم لا تمنحني القوة على التفكير والاستنتاج.					
٤	تعبر أهداف الدراما في التعليم عن الحاجات الفعلية للطلبة.					
٥	أرى أن الدراما تعمل على توطيد العلاقة بين المعلم والطالب.					
٦	المحاضرات من خلال الدراما تشجع الطلبة على عمليات التفكير الناقد.					
٧	أشعر بالتعب أثناء التدريس من خلال الدراما.					
٨	أجد صعوبة في توفير الإمكانيات والتجهيزات الفنية للتعلم من خلال الدراما.					
٩	أهداف الدراما في التعليم واضحة ومحددة للمتدربين منذ البداية.					
١٠	الدراما في التعليم قادرة على إثارة حب الاستطلاع والمتابعة لدي.					
١١	تساعد الدراما في التعليم على اكتساب مهارات التدريس المختلفة للمفاهيم المعروضة.					
١٢	أعتقد أن الدراما في التعليم فتحت المجال أمام الطلبة للتدريب على استخدام المسرح وتطوير مهاراتهم					

١٣	الوقت يمضي سريعاً أثناء الدراسة من خلال الدراما في التعليم .					
١٤	هناك اهتمامات من قبل الادارة المدرسية في الانشطة الدرامية المتعددة.					
١٥	تحتاج الدراما في التعليم إلى مهارات تدريس عالية.					
١٦	أشعر أن الدراما في التعليم مضيعة للوقت والجهد في عمليات التدريس.					
١٧	أعتقد أن التعلّم الدرامي يشجع على تنمية روح التعاون الجماعي ويزيد الألفة بين الطلبة.					
١٨	أعتقد أن الدراما في التعليم مكنتني من تعلم معلومات كثيرة في وقت قصير.					
١٩	حبذا لو يستفد المدرسون من أسلوب الدراما في التعليم في تدريسهم.					
٢٠	أعتقد أن استخدام الدراما في التعليم من أفضل طرائق التدريس فاعلية.					
٢١	استخدام الدراما في التعليم يبعث على القلق وعدم الانتباه.					
٢٢	الدراما في التعليم زادت من اهتمامي للمساقات التي ادرسها.					
٢٣	أعتقد أن الدراما في التعليم تعمل على إثارة التفكير العقلي لدى الطلبة.					
٢٤	استخدام وسائل أدرامية متطورة في التعليم لها مرود إيجابي على تعليم الطلبة وتحصيلهم الدراسي.					
٢٥	يسعدني استخدام الدراما كأسلوب تعليمي ناجح داخل غرفة الصف					
٢٦	أجد صعوبة في فهم الطلبة للمحاضرات باستخدام الدراما التربوية.					
٢٧	أنوع في طرائق التدريس بين التعلّم التقليدي والدراما كطريقة تدريس .					
٢٨	أرى أن الدراما وسيلة لحل المشاكل السلوكية لدى الطلبة..					
٢٩	أرى الدراما في التعليم تساعد على الاستغناء عن المصادر المطبوعة بشكل كبير.					
٣٠	اعتقد أن موسوعة الصور والرسومات والأشكال والأصوات كانت غير كافيه لأداء الغرض الدرامي.					

٣١	أرغب بتوفير مرافق خاصة للقيام بفعاليات الدراما المدرسية..					
٣٢	أجد أن الدراما في التعليم قد احتوت على مصادر وتقنيات تعليمية كافية.					
٣٣	أجد صعوبة في ترجمة النماذج المتعلقة بالدراما عند التعامل مع المحتوى والكتاب المدرسي .					
٣٤	أعتقد أن محتوى الدراما في التعليم لا يمكن تطبيقه على مقرراتنا الدراسية كافة.					
٣٥	أجد أن نموذج الدراما في التعليم قد زاد من قدرة الطلبة على إعداد التقارير والبحوث.					
٣٦	اعتقد أن مواقع الإنترنت الموجودة ضمن الدراما في التعليم تتناسب مع سن الطلبة المستهدفين.					
٣٧	أرى أن برامج ال Officeالمستخدمة بالدراما في التعليم تتناسب مع حداثة المقررات الدراسية .					
٣٨	أرى أن اسلوب الدراما في التعليم معروض بشكل متسلسل و منطقي .					
٣٩	أشعر أن الدراما في التعليم قد أعطت المدرس المقدرة الكافية لتصميم المشاهد المناسبة للمحتوى.					
٤٠	أعتقد بأنّ الدراما في التعليم هي الحل الأمثل لقضايا التدريس المختلفة .					

واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى

د. مخلد نصير الزيودي

قسم الدراما

كلية الفنون الجملية – جامعة اليرموك

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى،وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة ، من معلمي اللغة العربية، والتربية الاجتماعية، والتربية الفنية في تربية إربد الأولى، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدمَ الباحث استبانة مكونة من (٤٠) فقرة، حيث بلغ معامل الثبات للأداة (٠.٨٦). وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع استخدام الدراما في التعليم من وجهة نظر معلمي تربية إربد الأولى كان بدرجة متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المؤهل العلمي (بكالوريوس فأكثر)، وإلى عدد سنوات الخبرة. وكان الفرق لصالح فترة الخبرة (أقل من ٥ سنوات). وأوصى الباحث بعقد ورشات تعليمية وتدريبية أكثر فاعلية، تهتم بواقع استخدام الدراما في التعليم في وزارة التربية والتعليم ومؤسسات التعليم العالي .

الكلمات المفتاحية : واقع، الدراما التعليمية ، المعلمون.

The Status of Using Drama in Teaching from the Perspective of the Teachers of First Irbid District of Education.

Research By

Dr. Mikhled N. Zyoudey

Department of Drama
College of Arts, Yarmouk University,

Abstract

This study aimed at knowing The Status of drama in education from the Perspective of the teachers of First Irbid District of Education. The sample of the study consisted of(150) male and female teachers, of Arabic language, social sciences teachers ,and art in first Irbid district. The sample has been randomly chosen from the population of the study . The present researcher conducted a questionnaire that consisted of 40 items, stability variable for the questionnaire was 0.86.Results have shown That The Status Using Drama in Education from the Perspective of First Irbid District of Education teachers was at intermediate Level. Results have also shown differences of statistical significance on for the benefit of the Academic qualification (B.A and above and years of experience, of less Than 5 years. The researcher recommended that educational and training workshops need to be held about The Status of Using Drama in Education in The Ministry of education and Higher education organizations.

Key Words: Status, drama in education, teachers.